Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الامتنان المتبادل لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م. ايناس مالك اسماعيل القدسي وزارة التربية : المديرية العامة لتربية الكرخ /٣

Mutual gratitude among kindergarten students

Prepared by researcher: Ms. Enas Malik Ismail
General Directorate of Education Karkh / 3
Inasalani70@gamail.com

مستخلص البحث:

تتلخص مشكلة البحث بالاجابة على السؤال التالي:هل يوجد امتنان متبادل لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟ ويهدف البحث الحالي التعرف الى الامتنان المتبادل لدى طالبات الجامعة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)وقد تم التطرق الى العديد من النظريات والدراسات السابقة ,وتحددت عينة البحث ب (٨٠) طالبة من جامعة بغداد قسم رياض الاطفال ,ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الامتنان المتبادل ,وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه على الخبراء وبلغ عدد فقراته (١٨)فقرة وخمس بدائل هي(موافقة جدا,موافقة,موافقة الى حد ما ,غير موافقة جدا)وباوزان(١,٢,٣,٤,٥) وتم تاكيد صدق الفقرات عن طريق عرضها على عدد من الخبراء وقد تبين صلاحية المقياس باجراء تعديلات بسيطة عليه وكانت نتائج البحث ان طالبات الجامعة لديهم الامتنان المتبادل بمستوى مرتفع ويشعرن بالامتنان لابسط الاشياء الموجودة في حياتهم اليومية وتعزيز علاقاتهن الاجتماعية الايجابية واقترحت الباحثة باجراء دراسة عن الامتنان المتبادل وعلاقته ببعض المتغيرات .

الكلمات المفتاحية :الامتنان المتبادل ,طالبات قسم رياض الاطفال .

The research problem can be summed up by answering the following question: Is there mutual gratitude among female students in the kindergarten department? The current research aims to identify mutual gratitude among female university students for the academic year (2023-2024). Many theories and previous studies have been discussed, and the research sample was limited to (80) female students from the University of Baghdad, kindergarten To achieve research objective, researcher constructed by presenting it to experts departmentThe researcher adopted this scale and the number of its items reached (18 items. Five alternatives are (very agree, ag ree, somewhat agree, very disagree) with weights (1,2,3,4,5). The results of the research were that female university students have mutual gratitude at a high level and feel grateful for the simplest things in their daily lives and enhance Their positive social relationships. The researcher suggested conducting a study on mutual gratitude and its relationship to some variables.Keywords: mutual gratitude, kindergarten student

الفصل الأول مشكلة البحث أهمية البحث أهداف البحث حدود البحث تحديد المصطلحات

المقدمة:

تعد مسألة الشخصية الايجابية من اهم الموضوعات التي تطرق لها علم النفس بالبحث والاستقصاء وعليها علامات استفهام كثيرة لدى علماء النفس فهي المصباح الذي يضيء وينير جميع محتويات الحياة العقلية , ومسالة الامتنان المتبادل مكملة للشخصية الايجابية ومكملة لنمط الحياة التي يعيشها الأنسان، والثقة بالنفس ماهي الا شعور الانسان بقيمته بين الناس فتتحول هذه الثقة الى حبه لنفسه ومحبته للتعامل مع الاخرين ويتعامل الشخص بصورة طبيعية دون خوف او قلق فطريقة تصرفه هو من يتحكم بها وهي نابعة من ذاته وعلى العكس من ذلك هي عدم وجود الثقة التي تجعل الانسان بتصرفه وكأن يراقبه الذين يحيطون به فتصبح اراءه وايماءاته وتصرفاته في كثير من المرات تختلف عن طبيعته ولا يستطيع الاختلاط بالاخرين ولا يكن لهم اي امتنان متبادل .

مشكلة البحث:

نظراً للتغيرات السريعة التي افرزتها التطورات البيئية و التكنلوجيا الحديثة، التي ادت بدورها الى حدوث تقلبات و تغيرات في سلوك افراد المجتمع جعلت الافراد يعيشون في حالة من الارتباك و التوتر وعدم الاستقرار الاجتماعي والعيش بهناء، وكل هذا جعل الامر صعباً للغاية وساءت العلاقات الاجتماعية بين الافراد وارتفعت المصادمات اتجاه الذات ان هذا التغير في المجتمع يتطلب من المؤسسات الموجودة فيه بوصفها وحدات اجتماعية وتربوية مواجهة هذا التغير ومواكبته وتأقلم معه سعياً للبقاء وتحقيق التوازن بين افرادها داخل المجتمع وان هذا التغير ينعكس كذلك على شؤون العاملين في المؤسسات التربوية ومن بين هذه المؤسسات (الجامعة) التي تعد من اهم المؤسسات التربوية والاجتماعية، ولكي تستطيع الطالبة مواكبة هذا التطور والنجاح فيه لابد من ايجاد نمط معين وينسق عملها نحو تحقيق التكامل في وظائفها ويؤدي الى تحقيق النجاح فيه (الفريج ,٢٠١٦: ١٧)وتعمل الجامعة على توفير الأجواء الايجابية لطلبتها لمساعدتهم على زرع الثقة بأنفسهم ، والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والاجتماعي، الامر الذي قد يساهم في الارتقاء بجودة الحياة، ومع ذلك لوحظ كثرة الشكوى والتذمر وعدم الامتنان من الطالبات لما يقدم لهم. لذا جاءت هذه الدراسة لتقدم صورة جلية عن مستوى الامتنان الذي يعتبر من المتغيرات المهمة في حياة طالبات الجامعة (الفريج,٢٠١٦:٢٨)و تنطلق مشكلة هذا البحث من التوجه الايجابي لعلم النفس الذي يعطي أهمية لسمات التي تجعل حياة الافراد الاجتماعية أكثر سعادة وفعالية، وتجاوباً مع هذا المنحى تزايد الاهتمام في الوقت الحالي بدراسة الخصائص الإيجابية في الشخصية والتي تجعل الفرد على درجة عالية من الفعالية الاجتماعية واكثر شعوراً بالطمأنينة والنجاح في علاقاته مع الاخرين لذلك تهتم الدراسة الحالية الامتنان بين طالبات قسم "رياض الأطفال" بوصفه متغير ذا أهمية كبيرة في عالم تعصف به التغيرات السريعة من كل جانب وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية والنفسية فضلاً عن ما ظهر في المجتمع العراقي من سلوكيات اجتماعية سلبية مثل الأنانية والاستغلال وغيرها. ويجب الاخذ بالحسبان ان ذلك المتغير "الامتنان" قد تنوعت الاراء واختلفت بعض الاتجاهات حيث عبر بعضهم انه مشاعر وآخرون وصفوه وجدان، وآخرين انه بعض من طبيعة الانسان (محمد،٢٠١٣:٨٢)وبهذا تجلت المشكلة للبحث الحالي بالجواب عن السؤال التالي:. **هل يوجد امتنان متبادل لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟**

أهمية البحث:

يعد الامتنان المتبادل فعل فريد من نوعه فهو يعد مقياس اخلاقي ودافع مهم للسلوك الاجتماعي و انه مستمد من المشاعر الإيجابية بين الإفراد, ويجد فيها الفرد نفسه مفعماً بمشاعر تقدير الاخرين والثناء عليهم تجاوباً مع وقوفهم بجواره ومؤازرتهم له و تفهمهم اياه للاخر الذي يجعل الامتنان المتبادل امراً مقدراً في كل الثقافات. (Emmons&crumple،2000:345) من جانب اخر ينظر الى الامتنان المتبادل كسمة اخلاقية كفضيلة قيمة بعين التقدير والاحترام والاشارة اليه واستحسانه في كل التقاليد والاعراف والديانات السماوية بالتأكيد على ان تقدم الثناء والشكر لمن يحسن الينا دالة على سواء النفس ونقاء معدنها وهو خاصية غاية في الاهمية لتحديد مستوى حياة الفرد فحدوث شيء جديد ايجابي في حياة الفرد مرهون الى حدما بشعوره بالامتنان المتبادل بوصفه تجربه واضحه منفتحة نحو اسلوب الحياة توفر له هناء نفسي وسعادة اضافية وتعطيه منظوراً زمنياً متكاملاً بين فعل الماضي والتوجه الموجب نحو المستقبل .(يونس,٢٠١١: ٣٨)إن الامتنان المتبادل هواحساس يوجد في العلاقة التي تقوم على اساس الشعور المتبادل باعتراف فرد تلقيه فائدة من فرد اخر ، وحياة الانسان هي اخذ وعطاء وبذلك فان الامتنان كباقي الاحاسيس الاجتماعية تعتبر عملية مساعدة في ترتيب العلاقات و ترسيخها و تعزيزها واهمية دراسة الامتنان المتبادل أنها تتدرج ضمن التوجه الايجابي في علم النفس , فقد اكدت الدراسات أن الشخصية الانسانية تتسم بالفردية وان هذه الصفة يمتلكها كل فرد منا فالإنسان مخلوق فريد في قوى الطبيعة التي أوجدها الله _عز_ وجل _ فلا يوجد شخصان متشابهان حتى في التوائم المتماثلة تعد الانفعالات الايجابية هي المسؤولة عن الروابط العاطفية وعلاقات التحالف و التعاون والعطاء بين الافراد (يونس,٢٠١١: ٤٥)كما أكد واتكينز إلى أن الامتنان ييسر من علاقات الفرد و يجعلها أكثر إيجابية وذلك لأنه مرتبط بمفاهيم الكرم والتعاون والرضا عن الحياة مما يؤدي في النهاية إلي مجتمعات أكثر سلمية (452. 431 :Watkins،2013)وتوصلت عدة ادبيات الى اهمية الامتنان المتبادل وانه يؤدي الى السعادة واستقرار الحالة النفسية والجسدية فالاشخاص الممتنون اكثر تفاؤلاً وتمتعاً بالحياة ومناعتهم الجسدية والنفسية افضل وبما ان الامتنان المتبادل هو الشعور بالتعاطف والشعور بالذنب والخجل فهو احدى القوى التي يتملكها الانسان وكخبرة واعية ونموذج حي مرتبط بالسعادة والآمل والقناعة مما يؤدي الى التحسن في الجانب الشخصي و الاجتماعي (329. 328: Emmons e.l،2004).وتأتي اهمية الدراسة من خلال تناولها لجانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية:.

١. تعد هذه الدراسةمهمة لتناولها متغير مهم لدى طالبات الجامعة، التي قد تبدو ذات تأثير بالغ في نمو الافراد اجتماعياً.

٢. ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع الامتنان وبالتالي الحاجة الى مزيد من البحث في هذا الموضوع في مجال مما يؤدي الى سد ثغرة في المجال المعرفي.

٣. تزويد المكتبة بإطار نظري عن متغيرات جديدة نسبياً لدى مجتمعنا العراقي بشكل خاص وعربيا بشكله العام . (حسن,٢٠١٤:٦٨).

الأهمية التطبيقية:-

١. قد تلفت الدراسة الحالية نظر الباحثين في الميدان النفسي والاجتماعي الى اجراء دراسات اخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات اخرى.

٢. يمكن ان تسهم الدراسة من خلال نتائجها الى توجيه الاهتمام نحو طلبة الجامعة .

٣. يمكن ان تسهم الدراسة بتصميم برامج ارشادية لبعض المشكلات التي تظهر لدى طلبة الجامعة وتوجيه مشاعرهم الى الجوانب الايجابية في الفردية. (حسن,٢٠١٤:٧٨).

أهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الامتنان لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:-

يتحدد هذا البحث بطالبات قسم (رياض الاطفال)في كلية التربية للبنات (جامعه بغداد) للعام الدراسي ٢٠٢٣.٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:-

اولاً: الامتنان المتبادل:عرفه كل من:_الربيع وعباينه(٢٠١٨)هو المشاعر التي يبديها الفرد تجاه من يقدم له خدمة مفيدة._ إيمونز وكرامبلر(٢٠٠٠) (Emmons&Crumpler,2000)على انه استجابة وجدانية لهدية ما فهو الشعور الذي ينتاب الفرد عند حصوله على منفعة من شخص اخر (Emmons&Crumpler,2000:56)._ماكولو (McCullough ،2002)هو ميل عام للاستجابة والاعراف بالانفعالات الايجابية لدور العطاء الذي قدمه الاخرون حيث يعتبر سمة دائمة من الشكر المستمر على مر الزمان موجهة نحو الافعال التي تنضوي على تقدير الاخرين (McCullough,2002:82)_ايمونز (Emmons،2004)هو شعور بالعرفان والشكر والسعادة نتيجة للحصول على هدية سواء أكانت من اجل منفعة ملموسة من شخص ما أم نتيجة للحظة من لحظات الاطمئنان (Emmons،2004:554) ثانياً: طالبات قسم رياض الاطفال (دليل طالبات قسم رياض الاطفال:٢٠٠٩)هن الدارسات في قسم رياض الاطفال الذي له قبوله الخاص في دليل الطالب ويستقبل المتخرجات للفرعيين العلمي والادبي ، ليتم اعدادهن معلمات واعيات ملمات بكل معالم الطفولة في رياض الاطفال (دليل طالبات قسم رياض الاطفال ،٢٠٠٩: ٧٦). عرف اجرائيا هي الدرجة النهائية التي تاخذها الطالبة من اجابتها للمقياس الذي اعدته الباحثة لاغراض الدراسة الحالية .

الفصل الثاني الاطار النظري الدراسات السابقة الاطار النظري

مفهوم الامتنان المتبادل أشار العلماء الكلاسيك ان التعامل بالامتنان للتمتع بصحة نفسية عالية سواء عن طريق الشخص الواحد او المجموعة .ولقد تبين ان سلوك الامتنان موجودعبر الاجيال وجميع الثقافات وله مكانه وقيمة عليا في جميع الديانات ، إذ يرى الفلاسفة القدماء أمثال هوم، و شيشرون وأن الامتنان هو الصفة الأجل اهمية للبشر بعكس الشعور بنكران الجميل يوصف بأقسى انواع الانحطاط الخلقي . وعن الفيلسوف سنكا يقول إن الجحود هو أشنع التصرفات اللاسوية للبشر لقدرة ارتكابهم الجريمة ، وبالتاكيد فان المؤلفات الاخلاقية والتربوية في العالم اتفقت أن الشخص يجب عليه أن يستطيع التبادل بالامتنان ردا منه للجميل (Hume , 1988,p 466) **نظريات التي فسرت الامتنان المتبادل :-**

اولا: نظرية العزو (weiner,١٩٨٦)تشير هذه النظرية الى ان الاشخاص الذين لديهم نزعة للامتنان يميلون الى عزو النتائج الايجابية ليس الى جهودهم الذاتية او خصائصهم الشخصية الايجابية وانما الى جهود اشخاص آخرين وبذلك يكونون أكثر من غيرهم عرضة الى الصعوبات النفسية التي تتكون نتيجة عزوهم الى العوامل الخارجية عندما يعترفون الافراد بإحسان الآخرين لهم هذا يعد سلوك ايجابي حسب وجهة نظر هذه النظرية لكن ذلك لا يجعلهم يقللون من دورهم بإحسان الآخرين لهم فهم يقومون بالتركيز على الخبرات الايجابية التي حصلوا عليها من عوامل خارجية مما يساعدهم ذلك على الاندماج بالمجتمع بصورة أكثر استقراراً واتزاناً فالمساعدة والكرم هي خبرات مكتسبة من الخارج بمساعدة الخبرات الذاتية للأفراد (McCllough& et al ,2002: 471-459)

ثانيا : نظرية (Ortony, clore & Collins ,1988) :ترى ان الوجدان هي نتاج ادراكي يتكون من المعايير والمواقف التي تشكل فهم الناس للأحداث التي تحدث لهم وترى ان الامتنان المتبادل هو مزج من الاعجاب والفرح الذي ينتج تجاه شخص مقدم خدمة ما ويرى ان الامتنان يأتي من الاحساس بحسن نية الآخرين وتقدير اعمالهم السخية الكريمة وان الامتنان نوع من العاطفة الايجابية نتيجة تقدير خدمة ما مقدمة من شخص (McCullough&etal,2001: 251-252)ثالثا : نظرية التوسع والبناء للانفعالات الايجابية (Fredrickson,1998)مضمون النظرية انه تتقوى موارد الشخص الاجتماعية والجسمية والعقلية عن طريق الانفعالات الايجابية مثل المحبة والتفاخر وتتوسع الافعال والافكار التي يتجاوب بها الانسان ويستجيب الممتن ليحصل على فائدة ممكن ان تخلق له تصرفات اجتماعيه تليق به امام صاحب الامتنان او الاخرين وبالتالي فالممتن يمكن ان يكون لديه نمط التفكير الواسع وبذلك يفكر بالطريقة التي يفيد الاشخاص الاخرين وبمرور الايام فان تلك الخبرات يمكن ان تؤدي الى بناء علاقات اجتماعية وصداقات دائمة . (Hasemeyer& etal: 2013 : 121)نستنتج من ذلك ان نظرية Fredrickson اصرت على الشعور الايجابي والسلبي وبينت انه يعمل الشعور الايجابي على الحد من وجود مشاكل ليس لها حدود لها تاثير على نشاط الانسان وتصرفاته في مختلف المجالات ويعمل النجاح على تقوية المشاعر الايجابية لدى الشخص مما ينعكس على جوانبه النفسية والاجتماعية وقال فريدريكسون ان الامتنان المتبادل قد يساعد الاشخاص في تكوين علاقات مستمرة مع الآخرين متاسسة على الشعور الايجابي حيث نستطيع على اساس هذه النظرية بيان ربط الامتنان بمختلف المجالات لتوسيع حدود التفكير لدى الشخص ومشاعر الامل والتعاون مع باقي الاشخاص والتفاؤل بينما على العكس الشعور السلبي يقلل من التركيز لدى الافراد والحد من السلوك السوي لديهم. (McCullough Witvliet,2002:112 &)رابعا: التضخيم للامتنان (Watkins ,2003)وقد سميت نظرية الامتنان لـ (Watkins) بنظرية التضخيم ،ان التضخيم من وجهه نظر (واتكنز) فقد يستخدم لتفسير الامتنان فهو يعمل في تضخيم الخير في حياة الأفراد الذين لديهم امتنان عال حتى في ابسط الاشياء في حياتهم مثال على ذلك مكبر الصوت والسماعة الذي يستعمل في تضخيم الصوت عند البدء باستعمالها سوف تحدث ضجيجاً عالياً وايضا العدسة المكبرة التي تركز وتكبر نص ما ، فالامتنان وجد لتضخيم الاشياء الجيدة والخير في الموقف المعروض اي ان الامتنان يعزز ويضخم الخير في حياة الأفراد من خلال جعلهم يدركون ما يملكون من نعم وخيرات لا يقدرونها ولا ينتبهون لها الافراد الذين يمتلكون امتنان اقل واولها نعم الله (سبحانه وتعالى) لهم، فالتضخيم يقوم بزيادة قوة الاشارة للخير في حياة الافراد وايضا لا يعمل الامتنان على التضخيم الخير القادم من المصدر الخارجي فقط وانما يحدث التضخيم داخلي ايضا وان الافراد عندما يشعرون بالامتنان في حياتهم لأبسط شيء موجود لديهم سوف يؤدي بهم ان يقومون بفعل لخير بصوره اكثر ويعمل الامتنان لتعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية وذلك يؤدي الى شعور الافراد بالطمانينة وعيش حياة سعيدة وهادئة وجيدة ينعكس ذلك على المجتمع الذي يعيشون فيه اي تجاه الآخرين (Watkins,2014: 11). قد اشار واتكنز الى ثلاث خصائص أساسية يجب على الفرد الممتن التمتع بها هي شعورهم بالوفرة وتقديرهم للمتع البسيطة وتقديرهم للآخرين :-

اولا: الشعور بالوفرة (الرخاء)ان الافراد الممتنين يشعرون بأن الحياة وفرت لهم كل شيء ويقومون بتضخيم النعم الموجودة لديهم مما يؤدي بهم الى ان يمارسوا الامتنان بشكل أكثر ومتكرر من خلال شعورهم بالوفرة والرخاء وان كانت عادلة معهم (watkins ,2014: 76)

ثانيا : تقديرالمتع البسيطة ان الافراد الممتنين يقدرون ابسط ما موجود في حياتهم من متع صغيرة وبسيطة كاستمتاعهم بيومهم او الاستمتاع بالطبيعة وتوجد فروق فردية في ذلك فما يبدو لشخص أقل أمتنانا متعة بسيطة مذهلة لشخص الاعلى امتنانا (watkins,2014:7).

ثالثا : تقدير الآخرين او التقدير الاجتماعي ان الافراد الممتنين يضخمون الخير القادم اليهم من خلال الآخرين وبالتالي سوف يؤدي بهم ذلك الى ان يقدرون الآخرين لما فعلوه لهم من على انفسهم وعلى الآخرين المحيطين بهم بصورة أكثر (watkins,2014:76) ويرى واتكنز هناك وضوح في مستوى التحليل لانفعالات التي تواجهنا وحسب وجهه نظر روزنبرغ (Rosenberg,1998) لها ثلاث مستويات هي (الانفعالات والمزاجية والسمات العاطفية) فالانفعال هو حالة تدوم لمدة معينة اما المزاجية هي ايضا حالة لكنها تدوم لمدة اطول من الانفعال اما السمات العاطفية وهي تكون أكثر استقرارا منالحالة والمزاج وهي اسلوب لممارسة انفعال معين (Watkins ,2008: 7)فيطرح(watkins) سؤالا هل ان هذا التحيز الذي حدث هو تحيز بالامتنان حقا؟ اي هل نية الشخص المتبرع نية من اجل سعادة الشخص الممتن وليس لديه غايات أخرى؟ يجيب واتكنز عن هذا السؤال ب(لا) وذلك لأنه احيانا قد تخلط المشاعر فقد يكون المتبرع لديه مشاعر المديونية اي انك قد قدمت له في السابق شيء هو يرد ذلك الان وقد يكون توقعات انانية وذلك من اجل مصلحة شخصية المتبرع مثلا قد تعطيه صوتك بالانتخابات ولكن يرى واتكنز انه يجيب الابتعاد الامتنان عن الجوانب السلبية وذلك لأنه سوف يقلل من متعة الهدية مما يقلل من رفاهية الافراد فقد أشار في نظريته الى ان بعض المواقف يحدث تحيز لدى الافراد في معالجة المعلومات المتعلقة بالخير وذلك سوف يعزز الرفاهية والسعادة لديهم فعندما تواجه الفائدة بالامتنان وتذهب لكي تعبر عنها

للآخرين بامتنان فهذا سوف يؤدي الى تضخيم الخير والفائدة مع الشخص المقابل (المتبرع) واشارت هذه النظرية على وظيفة الامتنان المتبادل اذ يؤكد واتكنز على ان الامتنان مشبع بالإدراك وهذا يعني أن لدى المرء الممتن نمط فعال من العزو حول الحدث وهذا النمط يؤدي به الى الامتنان **مناقشة نظريات التي فسرت الامتنان المتبادل**اكدت نظرية العزوعلى أن الاشخاص الذين لديهم نزعة للامتنان يميلون الى عزو النتائج الايجابية ليس الى جهودهم الذاتية او خصائصهم الشخصية الايجابية وانما الى جهود اشخاص آخرين وبتالي يكونون أكثر من غيرهم عرضة الى الصعوبات النفسية التي تتكون نتيجة عزوهم الى العوامل الخارجية عندما يعترفون الافراد بإحسان الآخرين لهم هذا يعد سلوك ايجابي حسب وجهه نظر هذه النظرية لكن هذا لا يقلل من دورهم بإحسان الآخرين لهم.ووفق فريدر يكسون فان الامتنان يساعد الاشخاص في تكوين علاقات مستمرة مع الاخرين يتكون الشعور الايجابي وان التضخيم من وجهة نظر واتكنز فقد يستخدم لتفسير الامتنان المتبادل فهو يعمل على تضخيم الخير في حياة الافراد الذين لديهم امتنان عالي حتى في ابسط الاشياء في حياتهم اي ان الامتنان المتبادل يعزز ويضخم الخير في حياة الأفراد من خلال جعلهم يدركون ما يملكون من نعم وخيرات لا يقدرونها ولا ينتبهون لها الافراد الآخرين يمتلكون امتنان اقل واولها نعم الله (سبحانه وتعالى) لهم.

وقائع اجتماعية مضمارها التنظير صدرت عن العلماء :

- تريفيس Trivers ١٩٧١ : ينظر للامتنان حالة من التطور ينظم الإنسان استجاباته لأعمال الإيثار ، و ينظر إليه " تريفيس " انه عنصر أساسي لنظام العواطف للإيثار المتبادل . وقد أجريت بحوث تشير إلى ان الامتنان يعدحالة نفسية للتبادل البشري ، وبالتأكيد فإن هذا لا يعني أن الامتنان لا يخدم سوى هذه الوظيفة أو يمكن اختصارها بأنها آلية في التبادل في الاقتصاد الاجتماعي (Trivers , 1971 ,p 36) .

- ماكولو وآخرون McCullough et al 2001 يرى أن الامتنان له مكانة خاصة في قواعد الحياة الأخلاقية ، ويعمل عندما يعترف الناس بأنهم المستفيدون من السلوك الاجتماعي الايجابي . ويفترض " ماكولو وآخرون " أن الامتنان بمثابة بارومتر أخلاقي يوفر للأفراد قراءات وجدانية التي ترافق الإدراك أن شخص آخر قد عاملهم معاملة مقبولة اجتماعياً هذا أولا ، ثانياً يرى أن الامتنان بمثابة الدافع المعنوي الذي يحفز الناس على التصرف اجتماعياً بعد أن استفادوا من السلوك الاجتماعي الايجابي للآخرين ، وثالثا فهو يرى انه بمثابة تعزيز أخلاقي وتشجيع للسلوك الاجتماعي الايجابي من خلال تدعيم الناس للسلوك المقبول اجتماعيا . وهم استشهدوا بأدلة من مجموعة من الدراسات في علم الشخصية والدراسات الاجتماعية والتنموية ، وعلم النفس التطوري (McCullough , e,l , 2001 ,p 120) .

- سيمل Simmel 2002: اختلف " سيمل مع " ادم سميث " وهو يفسر الامتنان على انه إدراك عاطفي مكمل للحفاظ على التزامات المرء المتبادلة لان الهيكل الاجتماعي الرسمي يشبه قانون العقد الاجتماعي وهو غير كافٍ لتنظيم وضمان المعاملة بالمثل في التفاعل الإنساني ، إذ يعمل الامتنان على تذكير الناس بحاجاتهم للرد بالمثل من خلال تبادل المنافع ، وعلى ضوء ذلك يرى " سيمل " انه عند الامتنان يطالب شخص ما (المستفيد) لتكون ملزمة لشخص آخر (فاعل خير) خلال تبادل المنافع ، ومن ثم تذكير المستفيد من التزام المعاملة بالمثل بينهم . وقد أشار إلى الامتنان ب (الذاكرة الأخلاقية للبشرية) (Emmons , 2004 ,p328) .

وقد أمكننا أن نرصد بين جنبات هذه الآراء لنستنتج مما سبق ذكره بما يأتي :

١-الاتفاق في المعالجة الحالية للامتنان باعتباره جزءا من التزامات البعض تجاه البعض الآخر .

٢-معظم المعالجات النظرية الحالية تتفق على أن الامتنان موجود تحت عدد من الأوصاف منها : أ – عندما يكون هناك تقيم ايجابي للمنفعة . ب- أن لا يعزى الفضل في المنفعة المقدمة من شخص إلى شخص آخر . ج- عندما تصدر المنفعة عمدا من شخص ما (فاعل خير) .

٣-البحوث تشير إلى أن الامتنان هي تجربة ممتعة ، وعادة ما ترتبط بالرضا والسعادة والأمل .

وقائع نفسية مضمارها التنظير صدرت عن العلماء : -

- روزنبرغ Rosenberg 1998 يستوقفنا في هذا المضمار ما تراه " روزنبرغ " إن الأشكال الشائعة من الخبرة العاطفية يمكن أن يكون تنظيما هرمياً وفقاً للخصوصية والاستقرار الزماني وانتشار الوعي والآثار المترتبة على الأنظمة النفسية الأخرى ، ووضعت " روزنبرغ " الصفات الوجدانية المعروفة ب (الميل المستقر تجاه أنواع معينة من الاستجابة العاطفية) وهي تحدد بداية لإحداث معينة من الحالات العاطفية وهي في قمة الهرم . وعدت المزاجية (كتناقض وأفول الشمع) تقلب في جميع الأنحاء او عبر الأيام تبعاً لصفات العاطفية والعواطف التي هي (حادة ومكثفة والتي هي باختصار عادةً تغيرات نفسية تنجم عن استجابة للحالة المعنوية في بيئة معينة كتابع لكل من الصفات الوجدانية والمزاجية . والامتنان كالتأثيرات الأخرى التي يمكن تصورها ، لأنها سمة وجدانية ، مزاج ، او مشاعر تختص هذه المادة بالمقام الأول مع الامتنان بأنها سمة عاطفية (Rosenberg , 1998 ,p255)ولم يقتصر حضور هذا التنظير عند هذا الحد ، وإنما أليفيا أن تجد أوجه للتصرف بامتنان

استنتجت من التجارب النفسية والشخصية للناس وهي : الوجه الأول : الامتنان يمكن أن يطلق علية شدة الامتنان ، أن الشخص يتصرف بامتنان شديد في تجربة ايجابية ربما يشعر بمزيد من شدة الامتنان من شخص له ميل اقل حيالها . الوجه الثاني : التصرف بامتنان هو تواتر أو تكرار الامتنان . شخص قد يتصرف بامتنان عدة مرات في اليوم الواحد ، إذ يمكن أن يثير امتنانه ابسط الأعمال الصالحة او الايجابية ، على العكس من ذلك شخص قد لا يعي تلك الأعمال الصالحة لإثارة امتنانه سواء كان حالياً وفي المستقبل ومن ثم الشخص في هذا التصرف قد يتلقى امتنانا أقل خلال مدة زمنية معينة . الوجه الثالث : التصرف بامتنان هو الامتنان الوقتي ، وهو الذي يشير إلى عدد من الظروف في الحياة التي كان يشعر بها الشخص بامتنان في وقت معين . الوجه الرابع : هو كثافة الامتنان وتشير إلى عدد الأشخاص الذين يشعرون بامتنان حيال حدث او ظرف حياتي ايجابي ، فعندما يسال شخص ما الذي يُشعرك بالامتنان يقول الحصول على وظيفة مثلا ، أما الشخص الذي يشعر بامتنان كثيف أو شديد فإنه يسرد عددا كبيرا من الأشياء تشتمل على الوالدين والمعلمين والمدرسين في المدرسة . أما الشخص الذي لا يمتلك هذا الحس القوي بالامتنان قد لا يشتمل على كل هؤلاء الأشخاص بالامتنان للاستحقاق نفسه. (Emmons , 2004 ,p328) هذه الأوجه الواعية تجعلنا نسبر أمرا مفاده : ليس بالضرورة أن تنطبق بالتساوي على الفرد الممتن فهناك اختلاف في ذلك . وكذلك أن الامتنان عند الناس يكون بملخص واضح على مدى أربعة أوجه هي (الشدة ، و التواتر ، و الفترة ، ومن ثم الكثافة) وتكنز وآخرون Watkins , el.al 2003 نستهل مقامنا بالافصاح عن أمر مفاده أنه من أجل بناء أو وضع مقياس دقيق للامتنان لا بد من أن يعتمد على نظرية واضحة ، ويكفي أن ندون ما يجلي هذا المفهوم من رأي " وتكنز وآخرين " أن الأشخاص الممتنين لهم أربع خصائص ، أولاً : لن يشعروا بالحرمان في الحياة . ومن الناحية الايجابية فإن الأشخاص الممتنين يجب أن يكون لديهم إحساس بالوفرة . ثانيا : علة الأفراد الممتنون أنهم يقدرون اسهام الآخرين في رفاهيتهم . ثالثا : يتميزون بالرضا بأبسط أشكاله ، ومن خلال هذا الرضا يشعرون بمتع الحياة وهي متاحة بسهولة حتى عند معظم الناس ورابعا : وهؤلاء دائما يعترفوا بأهمية التجربة والتعبير عن الامتنان (Watkins , 2003 ,p 432) . ويتجلى للمتدبر عقب هذا العرض انه لا يمكن أن نغض الطرف عن أربع دراسات وصفت تطور المقياس بناءا على ما ذكر ، فالدراسة الأولى كانت وصف لتطور المقياس وجاءت الدراسة الثانية بمقارنة المقياس مع عدد كبير من المقاييس المختلفة للعديد من العينات لمحاولة إثبات صحة بناء هذا المقياس . بينما الدراسة الثالثة والرابعة عالجت الامتنان ببراعة لاستقصاء العلاقات السببية مع متغيرات أخرى . وينبغي علينا أن نرفد في هذا الموضع أن هذه الدراسات قد طبقت على عينات مختلفة واستخرجت فيها الخصائص الإحصائية لإثبات دقة هذا المقياس (Emmons , el , 2000 ,p 849-857)ولكي ينأى الخاطر احتمالية اللبس في هذه الخصائص ، انتهى " وتكنز وآخرون " الى خصائص ثلاث لخصوها بما يأتي :

١- الشعور بالفيض: وهم الأشخاص الذين لديهم الشعور بالوفرة .

٢- التقدير البسيط :وهوالأشخاص الذين يقدرون اسهام الآخرين في تحقيق رفاهيتهم

٣- تقدير الآخرين : الأشخاص الذين يعترفون بأهمية التجربة ويعبرون عن امتنانهم للآخرين (Emmons , el , 2000 ,p 737-749).

الدراسات السابقة

١- دراسة (Khan, Aijaz, Anas & Husain, 2016)

هدفت إلى بناء مقياس مطور وموحد لقياس الامتنان لدى البالغين، والتحقق من الخصائص السيكومترية له وشملت العينة ٤٥٦ من البالغين لتحديد الصدق والثبات للمقياس، وأكد التحليل العاملى الإستكشافى على ظهور خمس عوامل تفسر بنسبة ٥٨.١٤٪ من قيمة التباين الكلى للمقياس بإجمالى ٢٦ مفردة، وكانت العوامل تتلخص فى الجوانب المرغوبة فى الحياة، الطبيعة المتبادلة للامتنان، الامتنان تجاه الآخرين، تجربة الامتنان، الأنشطة المتعلقة بالامتنان، وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ الذى كان٠.٩١ مما دل على ثبات عالى للمقياس، وتم التحقق من صدق المحتوى بواسطة بعض الخبراء والأكاديميين والمهنيين، وأكدوا على صلاحية إستخدام المقياس فى برامج تنمية الموارد البشرية فى المدرسة والجامعة والمنظمات. (عزب , مصطفى , مصباح , ٢٠١٩ :١٦٩)

٢- دراسة (Morgan, Gulliford & Kristjansson, 2017)

هدفت إلى تقييم فضيلة الامتنان المتعدد الأبعاد ، حيث أكدوا أنه من الضرورى استكشاف الجانب المعرفى، الإنفعالى، والسلوكى لفضيلة الامتنان، وتم إعداد مقياس "مقياس الامتنان متعدد الأبعاد" الذى يتكون من أربعة أبعاد ، كل منها مصمم لتقييم بعد واضح لفضيلة الامتنان وكانت الأبعاد كالأتى: مفهوم الامتنان، الإنفعالات المرتبطة بالامتنان، المواقف تجاه خبرة الامتنان، السلوكيات المتعلقة بالتعبير عن الامتنان، وذلك فى محاولة

لدراسة هذا البناء الاخلاقى المعقد الخاص بالامتنان. وأسفرت النتائج عن تمتع المقياس بالصدق والثبات بدرجة مناسبة. (عزب ,مصطفى , مصباح,٢٠١٩ : ١٦٩)

٣- دراسة (Tomaszek & Lasota, 2018)هدفت إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس (GART-R) المعدل حيث يتعامل هذا المقياس من منظور الامتنان كسمة عامة و لا يقتصر على قياس الامتنان كرد فعل لتلقى الخير من الآخرين بل يشمل أيضاً قياس تقدير جمال الطبيعة وتقدير الأشياء البسيطة، فلا يشمل فقط السياقات الشخصية ولكن يشمل السياقات الوجودية، وبسبب نقص المقاييس البولندية لقياس الامتنان فلقد هدفت الدراسة إلى إجراء التعديلات على المقياس ليتناسب مع طبيعة العينة، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين ومن البالغين، فمن الطلاب الجامعيين بلغ عدد العينة ٨٧ طالب (٧٣ طالبة و ١٤ طالب)، بمتوسط عمر ٢٢.٣٢ سنة، أما عينة البالغين فتكونت من ٢٠٠ مشارك (٩٨ امرأة و ١٠٢ رجلاً)، بمتوسط عمر ٢٧.٦٤ سنة، وبإستخدام التحليل العاملى الإستكشافى، وباستخدام طريقة المكونات الرئيسية Varimax، وتم استخراج ثلاثة عوامل تتمثل في عدم الإحساس بالحرمان، تقدير الأشياء البسيطة، تقدير الآخرين ، كل منها يتوافق مع المقياس الأصلي وفسرت بنسبة ٥٠.٩ ٪ من نسبة التباين الكلى، وبالنسبة لثبات المقياس فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٨ مما يدل على ثبات عالى للمقياس. (عزب ,مصطفى , مصباح,٢٠١٩:١٦٨)

٤-دراسة(Büssing, Recchia & Baumann, 2018)ركزت على قياس الجوانب الروحية فى حياة الأفراد مثل الشعور بالامتنان والشعور بالرهبة أو الخشوع Awe من خلال لحظات التأمل فى الكون والأماكن الطبيعية، حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الامتنان المكون من سبعة مفردات (GrAw-7)، ولقد شملت عينة الدراسة ١٨٣ من البالغين، وبإستخدام التحليل العاملى الإستكشافى للمفردات السبعة أسفر عن عامل رئيسى واحد حيث بلغت قيمته المميزة ٣٠٤ والذى يمثل ٤٨ ٪ من التباين، ولقد حقق المقياس درجة عالية من الثبات حيث كان معامل (ألفا كرونباخ = ٠.٨٢). (عزب ,مصطفى , مصباح , ٢٠١٩ :١٦٨)

٥-دراسة (إكرام حمزة ، ٢٠١٨)هدفت إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان والتقدير وإنتقاء الشعور بالحرمان لدى طلاب الجامعة ، وقد شملت العينة (٢٥٥) طالباَ وطالبة، وأسفرت النتائج عن إستخلاص ثلاثة عوامل للمقياس تمثلت فى تقدير الأخرين، والامتنان البسيط والشعور بالوفرة بإجمالى ١٧ مفردة، ولقد تمتع المقياس بدلالات متعددة للصدق التقاربى والبنائى، والتمييزى، بالإضافة ثبات بنية المقياس، حيث تمتع المقياس فى الصورة النهائية بصدق وثبات بدرجة مناسبة. (عزب ,مصطفى , مصباح ,٢٠١٩ :١٦٤)

٦- دراسة (Cain, Cairo, Duffy, Meli, Rye & Worthington 2019)لقد أهتمت هذه الدراسة بتطوير مقياس الامتنان فى بيئة العمل (GAWS Gratitude at work scale)، وتم تطبيق المقياس على ثلاثة بيئات تنظيمية العينة الأولى تبلغ ٢٠٧ موظف، العينة الثانية ٢٦٩ موظف، العينة الثالثة ١٦١ موظف وبإستخدام التحليل العاملى الإستكشافى أسفر عن ظهور عاملين وهما الامتنان لبيئة العمل الداعمة، الامتنان للعمل الجاد)، وأظهرت النتائج صلاحية المقياس من حيث الصدق والثبات. (عزب , مصطفى ,مصباح ,٢٠١٩ :١٦٧).

مدى الافادة من الدراسات السابقة افادة منها في صياغة العنوان وتعريف المصطلحات وفي تفسير النتائج ومناقشتها وافادة منها في بناء مقياس الامتنان المتبادل .

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءته مجتمع البحث عينة البحث أداة البحث

منهج البحث وإجراءته:

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختبار عينته , وإجراء بناء مقياس (الامتنان المتبادل لدى طالبات قسم رياض الاطفال) , فضلا عن ذلك الوسائل الاحصائية المستعملة فيه , إذ اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي المقارن لإنه اكثر المناهج ملاءمة لطبيعة البحث واهدافه , إذ يعمل على وصف الظواهر او الحوادث او الاشياء وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها , ووصف الظواهر الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع (Anastasia ,1976:47).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣.٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٣١٢) طالبة موزعين على اربعة مراحل في كلية التربية للبنات في جامعة بغداد والجدول (١) يوضح ذلك.جدول (١)توزيع مجتمع البحث حسب المراحل

المراحل	اعداد الطالبات
المرحلة الاولى	٦٦

المرحلة الثانية	٨٩
المرحلة الثالثة	٩٨
المرحلة الرابعة	٥٩
المجموع	٣١٢

حصلت الباحثة على مجتمع البحث من مقررة الدراسات الاولية لقسم رياض الأطفال عينة البحث:تتكون عينة البحث من (٨٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال, بواقع (٣٠) طالبة من المرحلة الثانية و(٣٠) طالبة من المرحلة الثالثة و(٢٠) طالبة من المرحلة الرابعة , الذين اختيروا بصورة طبقية .والجدول (٢) يوضح ذلك.جدول (٢)توزيع افراد عينة البحث من طالبات قسم رياض الاطفال

المراحل	عدد العينة
المرحلة الثانية	٣٠
المرحلة الثالثة	٣٠
المرحلة الرابعة	٢٠
المجموع	٨٠

لقد تم الاختيار بصورة طبقية لكل من طالبات قسم رياض الاطفال اللواتي طبق عليهن مقياس الامتنان المتبادل.

أداة البحث:من اجل قياس متغير البحث , وهو (الامتنان المتبادل) قامت الباحثة ،ببناء فقرات استبيان الامتنان المتبادل بالاستناد الى الادبيات والدراسات السابقة وذلك لعدم توفر مقياس جاهز للمتغير على حد علم الباحثة وبالنظر لطبيعة العينة وخصائصها والاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها فقد استخدمت الباجثة اداة (الاستبانة) وذلك لانها ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق والاراء وتتناسب مع منهج البحث وفيما يلي عرض لبناء فقرات الاستبيان لمتغيرالامتنان المتبادل:

ـ بناء فقرات الاستبيان للامتنان المتبادل :

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الاتية :

١. جمع الفقرات :. بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الامتنان المتبادل ، تم صياغة الفقرات بصورتها الاولية وعددها (١٨)فقرة وضع بدائل خمس هي (موافقة جدا ،موافقة ،موافقة الى حدما,غير موافقة ,غير موافقة جدا) .

٢. الصدق: يعد الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله ، وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته (علام ،٢٠٠٣ : ١٨٦).وقد قامت الباحثة لحساب صدق اداة المقياس بما يلي:

أ. الصدق الظاهري : ويقصد به المظهر العام للاختبار اي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن, ١٩٩٠: ١٢٠). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق حيث وزع الاستبيان بصورته الأولية (ملحق١) على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في رياض الأطفال .

وبعد جمع أراء الخبراء أخذت الباحثة بكل التعديلات التي أقترحوها، وبقيت عدد فقرات الاستبيان (١٨) فقرة (ملحق٢) .

٣- التطبيق النهائي:طبق الاستبيان على

أ- وضوح التعليمات: للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرافقة للمقياس ووضوح لغتها ومحتواها , تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (١٠) طالبات , إذ تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة.ب . التحليل الاحصائي للفقرات: الهدف من هذا الاجراء هو تحليل فقرات المقياس بواسطة حساب القوة التميزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.ج . ونقصد بالقوة التميزية هو مدى قدرتها على التميز بين الافراد في الصفة التي يقيسها المقياس (الزوبعي وآخرون ,١٩٨١: ٧١).ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الامتنان المتبادل , قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (٨٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد . تم استعمال الاختيار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس . وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا , فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين . وقد تبين ان جميع فقرات المقياس جميعا مميزة ودالة احصائية عدا الفقرة (١٨) والجدول (٣) يوضح ذلك جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس الامتنان المتبادل

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	عليا	٤.٧٧	٠.٥٢	دالة
	دنيا	٤.١٨	٠.٧٩	
٢	عليا	٤.٠٩	٠.٩٢	دالة
	دنيا	٣.٠٠	٠.٩٧	
٣	عليا	٤.٥٩	٠.٥٠	دالة
	دنيا	٣.١٣	٠.٧١	
٤	عليا	٣.٩٠	١.٠٦٤	دالة
	دنيا	٢.٨٦	٠.٩٤	
٥	عليا	٤.٦٣	٠.٤٩	دالة
	دنيا	٣.٠٠	٠.٩٧	
٦	عليا	٤.١٨	١.٠٠٦	دالة
	دنيا	٣.١٨	٠.٩٠	
٧	عليا	٤.٧٢	٠.٦٣	دالة
	دنيا	٣.٩٥	٠.٩٩	
٨	عليا	٤.٦٣	٠.٤٩	دالة
	دنيا	٣.٨٦	١.١٦٦	
٩	عليا	٤.٩٠	٠.٢٩	دالة
	دنيا	٣.٦٣	١.١٣٥	
١٠	عليا	٤.٣٦	١.٠٠٢	دالة
	دنيا	٣.١٣	١.٢٤٥	
١١	عليا	٤.٦٨	٠.٦٤	دالة
	دنيا	٣.٤٥	١.٠٥٦	
١٢	عليا	٤.٣٦	٠.٩٠	دالة
	دنيا	٣.٥٩	٠.٨٥	
١٣	عليا	٤.٤٠	٠.٦٦	دالة
	دنيا	٢.٦٨	٠.٩٤	
١٤	عليا	٤.٩٠	٠.٢٩	دالة
	دنيا	٤.٢٧	٠.٨٨	
١٥	عليا	٤.٦٨	٠.٥٦	دالة
	دنيا	٣.٢٧	٠.٩٨	
١٦	عليا	٤.٧٢	٠.٤٥	دالة
	دنيا	٣.٤٠	٠.٩٠	
١٧	عليا	٤.٤٥	٠.٨٠	دالة
	دنيا	٣.١٣	١.٠٣٧	
١٨	عليا	٣.٣١	١.٥٨٥	غير دالة

	دنيا	٣.٠٠	٠.٩٧	

يتبين من الجدول ان الفقرات جميعها مميزة عدا الفقرة (١٨) وتقارن مع التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٢ . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية , ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس في الدرجة الكلية له. و يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ,١٩٨٥: ٩٥) وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة احصائية يعد مؤشرا لصدق بناء المقياس (Anastasi , 1976:154) إستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, وتم استعمال عينة التحليل ذاتها والبالغة (٨٠) طالبة من قسم رياض الاطفال. وتبين ان فقرات المقياس جميعها دالة احصائيا عدا الفقرة (١٨). جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الامتنان المتبادل باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٤٢	دالة
٢	٠.٤٤	دالة
٣	٠.٥٧	دالة
٤	٠.٣٨	دالة
٥	٠.٥٧	دالة
٦	٠.٥٠	دالة
٧	٠.٣٧	دالة
٨	٠.٤٩	دالة
٩	٠.٦٩	دالة
١٠	٠.٤٦	دالة
١١	٠.٦٢	دالة
١٢	٠.٣٥	دالة
١٣	٠.٦٢	دالة
١٤	٠.٥٨	دالة
١٥	٠.٦١	دالة
١٦	٠.٦٧	دالة
١٧	٠.٦٠	دالة
١٨	١	غير دالة

الفقرات اعلاه جميعها دالة عدا الفقرة (١٨) وذلك لان قيمها اعلى من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠.٢٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٨)ولتقدير ثبات مقياس الامتنان المتبادل قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق . معامل الفا كرونباخ : تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس , ويسمى ايضا معامل التجانس . وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ اي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ, الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس. فاذا كانت قيمة معامل (a) مرتفعة, فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار(علام ,٢٠٠٢ :١٦٥ .١٦٦) ولاجل استخراج ثبات مقياس الامتنان المتبادل بهذه الطريقة , طبقت معادلة الفاكرونباخ ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٣) وهذا يدل على ثبات جيد.الوصف النهائي لمقياس الامتنان المتبادل يتكون المقياس بصورته النهائية من (١٨) فقرة وخمس بدائل , هي (موافقة جدا, موافقة, موافقة الى حد ما, غير موافقة, غير موافقة جدا) وبأوزان هي (١,٢,٣,٤,٥) تبلغ اعلى درجة بالمقياس (٩٥) واقل درجة للمقياس (٣٨) وان المقياس يتمتع بصدق وثبات جيدين.

الفصل الرابع عرض النتائج الاستنتاجات التوصيات المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم خروج بالتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى النحو الآتي:

اولا: عرض النتائج

الهدف (١): التعرف على الامتنان المتبادل لدى طالبات قسم رياض الأطفال ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الامتنان المتبادل على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٨٠) وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦٨.٢٧٥٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨.٤٢) درجة , وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥١) درجة , وباستعمال الاختبار التائي (t. test) لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي , اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.جدول (٥)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الامتنان المتبادل

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٨٠	٦٨.٢٧	٨.٤٢	٥١	١٨.٣٣	١.٩٦	٧٨	دال

تشير نتيجة الجدول (٥) الى ان عينة البحث لديهم الامتنان المتبادل بمستوى مرتفع. وتفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة (نظرية تضخيم الامتنان واتكنز) بأن طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات في جامعة بغداد يشعرن بالامتنان لابسط الاشياء الموجودة في حياتهن اليومية وهن يقودن ذلك الى فعل الخير بصورة اكثر والى تعزيز علاقاتهن الاجتماعية الايجابية وينعكس ذلك على شعورهن بالطمأنينة والهناء والى تقليل الضغوط في حياتهن وعيشهن حياة سعيدة وهادئة وهذا ينعكس على المجتمع الذي يعيشن فيه , فالفرد الممتن يشعر بالوفرة وتقديره للمتع البسيطة ومع تقديره للاخرين , وجاءت هذه النتيجة متفقة مع وجهة نظر الفيلسوف (ادم سميث) في ان الامتنان يصدر من الفرد تجاه الاخرين نتيجة تقديم المساعدة مما يولد لديهم حافزا يدفع الافراد التعرف في ضوء المعاملة بالمثل (Emmons &McCallough,2004:245) وهنا تعكس هذه النتيجة المشاعر الايجابية لدى طالبات قسم رياض الاطفال والنوايا الحسنة التي يمتلكنها تجاه البيئة التي يعشن فيها والعلاقات الاجتماعية الايجابية. ولعل ذلك يعود الى وعي الدور الذي تؤديه الطالبة يجعل من الطالبات ينغمسون في فهم الامتنان المتبادل, فلابد لهن من ادراك الشعور بمعنى تقدير الاخرين وهن يؤدين واجباتهن العلمية والمكانة الاجتماعية التي تتشكل من جراء ذلك, وان سمة الامتنان المتبادل افضل واقدر على ادراكها من يوافي بتقاليد رد الجميل والفضل , وذلك ما يمكن ان يكون سلوكا شائعا في المؤسسات التربوية (كقسم رياض الاطفال).

الاستنتاجات:

١. انجاز الطالبات لدورهم المعهود جعلهم يشعرون بقيمة الامتنان عندهم خلال ما يتلقونه بوصفة تغذية راجعة موجبة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:. تعزيز الامتنان المتبادل والمساعدة في تطويره من خلال المحاضرات والندوات التي يعدها قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد كلية التربية للبنات.

المقترحات:

١. اجراء دراسة عن الامتنان المتبادل وعلاقته ببعض المتغيرات

٢. اجراء دراسة للامتنان المتبادل على عينات اخرى غير عينة الدراسة الحالية

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. عزب,حسام الدين محمود ,ومصطفى, سارة حسام الدين , ومصباح,نرمين مصطفى (٢٠١٩):الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتنان لدى عينة من طلبة الجامعة مجلة كلية التربية ,جامعة عين شمس , العدد ٤٣ ,الجزء ٢ , .

٢. إكرام حمزة السيد صهوان (٢٠١٨): البناء العاملى لمقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة بإستخدام التحليل العاملى التوكيدى،

٣. الربيع ,فيصل خليل ,وعباينة,كوكب يوسف(٢٠١٨):الامتنان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ٤٥,العدد٤.
٤. الفريج,اريج حمد(٢٠١٦): الخصائص السيكومترية لمقياس الامتنان على عينة من معلمات التعليم العام, رسالة ماجستير ,
٥. الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل
٦. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) :سيكولوجية النمو في الطفولة، الطبعة الأولى الدار العلمية الدولية عمان .
٧. العيسوي ، عبد الرحمن(١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية الطبعة الأولى ، دارالمعرفة الجامعية الاسكندرية – مصر القاهرة
٨. داود عبد الرحمن ، واخرون (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد
٩. حسن,هاني سعيد(٢٠١٤):الاسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة : دراسة في علم النفس الايجابي .
١٠.محمد , رشا عصام الدين (٢٠١٣):نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان والسعادة والتسامح ,رسالة ماجستير ,كلية الاداب ' جامعة طنطا.
١١.يونس,مرعي سلامة (٢٠١١):علم النفس الايجابي ,القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .

المصادر والمراجع الاجنبية :

1- Lomas , T, Jeffery , J , (2014) ,Gratitude Intervention A Review and future agenda , The Wiley Blackwell Handbook of Positive Psychological interventions
2- Trivers , R.L , (1971) , The evolution of reciprocal altruism , Quarterly Review of Biology , 46 .
3- Rosenberg , E.L , (1998) , Levels of analysis and the organization of affect , Review of General psychology
4- Watkins , P.C , Kathrane , W , (2003) , Gratitud and happiness ; development of a measure of gratitude and relationships with subjective well being , social behavior and personal , 31 . (5)
5- Watkins .p., Woodward, K., Stone, T. &Kolts, P (2013): Gratitude and happiness Development of measure of gratitude, and relationships with subjective well-being social Behavior and personality,31(5),431-452.
6- Hume , D, (1988) , A treatise of human nature , Oxford ; clarendon .
7- Emmons , A.R, Crumpler , C.A, (2000) , Gratitude as human strength ; Appraising the evidence , Journal of social psychology , 19 .
8- Trivers , R.L , (1971) , The evolution of reciprocal altruism , Quarterly Review of Biology , 46 .
9- McCullough, M. & Witvliet, C. (2002). The Psychology of forgiveness. In C. R. Synder, & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology (pp. 446-458). New York: Oxford University Press.
10- Cain, I. H., Cairo, A., Duffy, M., Meli, L., Rye, M. S., & Worthington Jr, E. L. (2019). Measuring gratitude at work. The Journal of Positive Psychology, 14(4), 440-451
11- Emmons , A.R, Michael , E.M, (2004) , The Assessment of Gratitude , positive psychological assessment
12- Büssing, A., Recchia, D., & Baumann, K. (2018). Validation of the Gratitude/Awe Questionnaire and Its Association with Disposition of Gratefulness. Religions, 9(4), 117-128
13- Tomaszek, K., & Lasota, A. (2018). Gratitude and its measurement–the Polish adaptation of the GRAT–R Questionnaire.Czasopismo Psychologiczne – Psychological Journal, 24, 251-260
14- Tomaszek, K., & Lasota, A. (2018). Gratitude and its measurement–the Polish adaptation of the GRAT–R Questionnaire.Czasopismo Psychologiczne – Psychological Journal, 24, 251-260
15- Khan, S. M., Aijaz, A., Anas, M., & Husain, A. (2016). Development and Standardization of the Gratitude Scale. Journal of Educational, Health and Community Psychology, 5(3), 1-14
16 - Anastasia, Anne, (1976) Psychologica testing,new york, Macmilon company, 8th ed.

الملاحق جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال م/مقياس الامتنان المتبادل بصورته النهائية عزيزتي الطالبة تحية طيبة وبعد تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (الامتنان المتبادل لدى طالبات قسم رياض الاطفال) فأرجو التفضل بالإجابة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس بدقة وموضوعية راجية منك عدم ترك الفقرات بدون إجابة حتى تكون نتائج هذا دقيقة وسليمة ونؤكد لكم ان البيانات التي سوف تدلون بها ستكون موضوع سرية تامة ولن تستخدم الافي أغراض البحث فقط ولا داعي لذكر الاسم.ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم واهتمامكم... مع التقدير

ت	الفقرات	موافقة جدا	موافقة	موافقة الى حد ما	غير موافقة	غير موافقة جدا

1	اعتقد انني لدي الكثير من نعم الحياة التي اكون ممتنة لها					
2	حصلت على مزايا لم تحصل عليها زميلاتي					
3	اجد نفسي محظوظة جدا					
4	يبدو لي ان حياتي التي عشتها كانت عادلة معي					
5	اكون ممتنة لزميلاتي					
6	تبدو الحياة جيدة لي					
7	عندما تقدم زميله لي هدية ما اشعر بالامتنان والفضل والجميل نحوها					
8	اعتقد من الضروري التمتع بالأمورالبسيطة في الحياة					
9	اشكر الله كل يوم عندما اجد نفسي على قيد الحياة					
10	استمتع بسماع معزوفة موسيقية مع زميلاتي					
11	اجد نفسي ممتنة لعائلتي وزميلاتي					
12	وصلت الى ما انا علية الان بسبب اجتهادي وحرصي بالرغم من عدم وجود اي مساعدة او دعم مادي او معنوي					
13	امتن للمكانة العلمية التي حصلت عليها بسبب تعاون اهلي واصدقائي معي					
14	عند تناول طعامي اشكر الله على نعمه					
15	اعبر بالامتنان لكل من ساعدني					
16	انا راضية عن الانجازات التي قمت بها في مجال عملي					
17	ممتنة لزميلاتي لانهن سبب سعادتي بينهم					
18	عندما اشاهد زميلاتي في القسم فاني لا ارى اني ممتنة لهم					